عمر حصنها بالعدل ونقى طرقها من الجور والسلام قال ويحرم على القاضي
ان يحكم وهو غضبان واذا اجتمع في القاضي قلة علم وسوء قصد
واخلاق زعره وقلة ورع فقد تم خسرانه ووجب عليه ان لا يعدل
نفسه ويبادر بالخلاص فنسال الله العفو والعافية والتوفيق
لما يحب ويرضى انه جواد كريم موعظة يا من عمره كلما زاد ينقص
يا من ملك الموت قد اقتص يا مائلا الى الدنيا هل سلمت من النقص
يا مفرطا في عمره هل بادرت الفرص يا من اذا ارتقى في منهاج الهدى ثم لاح
له الهوى نكص من كم يوم الحشر عند نشر القصص عجبا النفس
امست بالليل هاجعة ونسيت الهول العظيم الواقعة والاذن تقرعها
المواعظ فتصغي لها سامعة ثم تعود الزواجر عنها ضائعة ولنفوس
غدت في كرم الكريم طامعة وليست له في حال من الاحوال طائعة
ولاقدام سعت في الهوى في طرق شاسعة بعد ان اوضحت لها من
الهدى سبل واسعة ولهم شرعت في مشار الهوى مسارعة لم تكن مواعظ
العقول لها نافعة ولقلوب نضر التوبة اذا قرعت بزواجر رادعة
ثم تعود الى ما لا يحل مرارا متتابعة **الكبيرة الثانية والثلاثون**
اخذ الرشوة على الحكم قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم
تعلمون اي لا تدلوا باموالكم الى الحكام اي لا تصانعوهم بها ولا ترشوهم
ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وانتم تعلمون انه لا يحل لكم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي و
المرتشي في الحكم اخرجه الترمذي وقال حديث حسن قال العلماء
الراشي هو الذي يعطي الرشوة والمرتشي الذي ياخذ الرشوة وانما تلحق

اللعنة الراشي

اللعنة الراشي اذا قصد بها اذية مسلم او ينال بها ما لا يستحق فاما اذا
اعطى يتوصل بها الى حق له او يدفع عن نفسه ظلما فانه غير داخل في
اللعنة واما الحاكم فالرشوة عليه حرام ابطل بها حقا او دفع بها ظلما و
قد روي في حديث ان اللعنة على الرائش ايضا وهو الساعي بينهما
وهو تابع للراشي في قصده ان قصد خيرا لم تلحقه اللعنة والا لحقته
فصل ومن ذلك ما روى ابو داود في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفاعة فاهدى له
عليها هدية فقد اتى بابا كبيرا من ابواب الربا وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال السحت ان تطلب لاخيك الحاجة فتقضى وتهدي اليك هدية
فتقبلها منه وعن مسروق انه كلم ابن زياد في مظلمة فردها فاهدى اليه
صاحب المظلمة وصيفا فردها عليه ولم يقبلها وقال سمعت ابن مسعود
رضي الله عنه يقول من رد عن مسلم مظلمة فاعطاه على ذلك قليلا او كثيرا
فهو سحت فقال رجل يا ابا عبد الله ما كنا نظن ان السحت الا الرشوة
في الحكم فقال ذلك كفر نعوذ بالله منه ونسال الله العفو والعافية من
كل بلاء ومكروه حكاية ذكر عن الامام ابي عمرو الاوزاعي رحمه الله
وكان يسكن بيروت ان نصرانيا جاء اليه فقال ان والي بعلبك ظلمني بمظلمة
واريد ان تكتب اليه واتاه بقلة عسل فقال الاوزاعي رحمه الله ان شئت
رددت القلة وكتبت لك اليه وان شئت اخذت القلة ولم اكتب لك
شيئا فقال النصراني بل اكتب لي وانا اخذ القلة فكتب له الى الوالي ان
ضع عن هذا النصراني من خراجه فاخذ الكتاب والقلة ومضى الى
الوالي فاعطاه الكتاب فوضع عنه ثلاثين دينارا بشفاعة الامام رضي الله
عنه وحشرنا في زمرته موعظة عباد الله تدبروا العواقب واحذروا
فوت المراتب واخشوا عقوبة المعاقب وخافوا سلب السالب فانه والله طالب غالب

Copyright © King Saud University